

التعليق على حواشى العقيدة الواسطية (20) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي
له وانشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وانشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. في حواشی الواسطية وقفت
في اثناء كلام الشيخ محمد ابن ابراهيم في الكلام على المخالفين للسلف في مسألة الايمان - 00:00:20

عند قوله رحمة الله والمعتزلة والخوارج يقولون لا يزيد ولا ينقص. لم نكمل هذا الكلام وما بعده سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد
لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:50

السلام عليكم ورحمة الله ابراهيم رحمة الله تعالى والمعتزلة والخوارج يقولون لا يزيد ولا ينقص يتبعظ ولا يتجرأ فمن اتى بمعصية
يكره ويخرج يكفر ويخرج من الامام وهم يجعلون العفو ذنبا - 00:01:10

يعني هم يقولون انه شيء واحد معتزلة الخوارج وكذلك المرجئة الجهمية والمرجئة للفقهاء يقولون ان الايمان شيء واحد. اذا ذهب
بعضه ذهب كله ولذلك يقولون لا ينقص. لأن النقص عندهم نقص. بخلاف اهل السنة - 00:01:30

السلف يقولون ينقص. ينقص حتى لا يبقى منه الا اصله. وينقص حتى يزول كله. فيكون نقضا. فالنقص عند اهل السنة والجماعة
درجات نقص صنف الكمال ونقص في الواجب ونقص في الاصل. النقص في الكمال بفعل يعني الكمال المستحب ونقص في الواجب
وهو الكمال - 00:02:00

توحيد الواجب ونقص كمال الايمان الواجب ونقص في الاصل وهو زواله فهذا الذي جعلهم يقولون لا يزيد ولا ينقص انهم يقولون انه
جزء واحد لا يتبعظ. قال وهم يجعلون اه فمن اتى بمعصية يكره - 00:02:30

اخراج من الايمان. الخوارج قالوا يكفر. فاتى بفسوق يكفر. واختلفوا في هذه معصية لكن جملة قولهم انها الكبائر المفسقات عندهم
مكريات. والمعتزلة ما قالوا يكفر. قالوا يخرج من الايمان ولا يدخل الكفر. هذا في الدنيا. في الدنيا لماذا في الدنيا هكذا - 00:02:50
ليتعاملوا مع عصاة المؤمنين تعاملوا معهم معاملة المنافقين في الدنيا. يزاوجوهم نكحوههم ويستتبونهم ويعيرون عليهم الحد
وهكذا. ويرثونهم. الخوارج قالوا لا اكفر يحل دمه ولا وتطلاق زوجته المؤمنة ولا يورث لانه مرتد هذا بالكبيرة - 00:03:30

معتزلة قالوا لا هو ليس بمؤمن. طيب كافر؟ قالوا لا ليس بكافر. في منزلة بين منزلتين منزلة بين الايمان والكافر. ما هذه المنزلة؟ منزلة
لا نحكم له بلاء بایمان ولا بکفر. والایمان - 00:04:00

عندهم والاسلام شيء واحد. ليس كاهل السنة يقولون خرج من الايمان وبقي في الاسلام. ثم في الآخرة اتفقوا قالوا في الآخرة خالد
مخلد في النار. فما تنفعهم شفاعة الشافعيين. خوارج المعتزلة - 00:04:20

قالوا ان عصاة المسلمين في الآخرة خالدون في النار. مآلهم مآل الكفار قال وهم يجعلون العفو ذنبا والذنب كفرا. العفو ما جاوز ما لم
يحكم بانه ذنب. مخالفات التي بانها ليست يقول انها ذنب يعني من شدتهم نعم - 00:04:40

المعتزلة الخوارج يوافقون المنشئة والجهمية. المعتزلة والجهمية. والخوارج يوافقون المرجئة والجهمية انه لا يزيد ولا ينقص. وبنوا
عليه اصلا وهو انه اذا جاء جاء بالكلية. اذا وجد وجد بال تمام واضح؟ هذا مما اتفق فيه الوعيدية والمرجئة. الوعيدي الخوارج

والمعتزلة. سموا عيدية لان - 00:05:10

يقولون ان الایات واحادیث الوعید لابد ان تكون نافذة في من فعله لابد ما في عفو حتى يتوب. لا عفو عندهم الا بالتنویة. لا عفو الا بالتنویة يقولون ان قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا تاب - 00:05:40

للتعب. وهذا غلط. لأن هذه جاءت في سياق ان الله لا يغفر ان يشرك بها. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فكيف آما دون ذلك يغفر له اذا تاب ؟ طيب اذا تاب من الشرك - 00:06:10

لا يغفر له يغفر له بالاجماع بنص القرآن والسنة. واجماع السلف. حتى الخوارج يقولون انه اذا تاب من الكفر تاب طيب كيف تتعاملون مع هذه الاية؟ يقول لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون الشرك لمن يشاء. من شاء - 00:06:30

ان يغفر له. فقالوا انه التنویة تحت المشيئة. ان شاء غفر وان شاء وهذا غير صحيح. اهل السنة والجماعه اجمعوا على ان الا من شد كابن حزم. في اول المحل صرحا ان التائب تحت المشيئة واهل السنة اجمعوا على ان التائب التنویة النصوح - 00:06:50

ان الله يقبل توبته. لقوله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. نص يغفر جميع الذنوب - 00:07:20

وهذا وعد ووعد الله عز وجل نافذ. الا من لم يتتب او كانت توبته غير نصوح ذاك الذي اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤخذ بالاول والاخر. ثم بعد ذلك القصاص - 00:07:40

يؤخذ يعني من تاب او اسلم غفر الله ذنبه فان عاد اخذ بالاول والاخر. يعني تاب من الزنا مع سامي اسلم وترك الفواحش والكبائر فان الله يغفر عنه. فاذا عاد - 00:08:00

الىها او عاد الى الكفر على خلاف في تفسير المعنى. فانه يؤخذ بالاول والاخر يحاسب على الاول والآخر الظاهر والله اعلم انه اذا عاد للکفر. لأن التنویة الاولى جبة ماء عمل الا ان يكون - 00:08:20

توبته توبه مجملة توبه اسلام. فيكون اذا عاد للذنوب لانه لم يكن تاب جزء من من مفرداتها. على كل هم يقولون انه آما لا يغفر له الا بالتنویة. لا يغفر له الا - 00:08:40

لكن هذه التنویة يقولون ايضا تحت المشيئة. يعني ليست آما ليس حقا آما للتائب لأن الله عز وجل وعد عباده واحبب انه مسئول عن هذا يعني انهم سيطالبون ربهم وليس مسؤوال سؤال آما محاكمة او نحوها تعالى الله عن ذلك ولكن - 00:09:00

بان الله وعدهم فسيسألونه يوم القيمة. ربنا وعدتنا ان تغفر لنا استغفر لهم. لكن هذا كله بشرط ان تكون التنویة. توبه نصوحه. اما من لم يوفق على التنویة فهو تحت المشيئة - 00:09:40

نعم ويافقون اهل السنة والجماعه في انهم قول وعمل ويختلفون اهل السنة في ان ويتبعدوا ويتجزأ. واضح؟ المرجنة الخوارج وافقوا والمعتزلة وافقوا اهل السنة والجماعه ان اعمال والاقوال داخلة في في الایمان بخلاف المرجنة. قالوا لا لا ليست داخلة في الایمان. وهذا ولكنهم جعلوا - 00:10:00

اصول العمل اصل كله. فان ترك بعضه ترك الایمان كله يعني الواجبات من ترك الواجبات ترك الایمان كله. فجعلوا كل الواجبات اصولا ويختلفون اهل السنة في انه يتبعظ ويتجزأ. اهل السنة يقولون يتبعظ ويتجزأهم يقولون لا يتبعظ يتتجزأ. واحد ان زال بعدهم زال كله - 00:10:30

نعم واهل السنة يقولون انه يزيد من ناحية الصلاة والتصديق من ناحية العمل وما في التصديق الذي في قلب ابي بكر ليس عند غيره. واضح؟ يقولون حتى في القلب حتى ايمان القلب يزيد وينقص. حتى ايمان القلب - 00:11:00

وينقص وذكرنا هذا فيما مضى وقلنا ان الانسان اذا كان عنده من العلوم وما في قلبه من الخير يكون في قلبه من اليقين والطمأنينة ليس كمثل الذي على جهل او على ريب. الذي عنده جهل ليس كالذي ليس عنده جهل. فالعالم - 00:11:20

بالآخرة وما فيها عنده يقين العالم باحوال النبي صلى الله عليه وسلم والمعجزات. وما كان من سيرته وهديه عنده يقين. العالم باحكام الدين عنده يقين في فيما يجب الاقرار به وما لا يجب الاقرار به. والعالم - 00:11:40

يعرف ما اتفق السلف له الامة على نبوته وما اختلفوا في نبوته. فيكون عنده ايمان وهكذا يكون زيادة عندهم زيادة على ما سواه.

00:12:00 بدليل ان ان ما آآ ان آآ من مضى من السلف وماتوا قبل تمام الدين -

هناك شرائع ماتوا قبل ان تشرع. فلم يكن في قلبهم وجوبها. يعني مثلا من مات قبل الصلوة الى بيت الكعبة كانوا يصلون الى بيت المقدس ما كان في قلبه تشريع الصلوة الى الكعبة - 00:12:30

يعني الالتزام بهذا الشيء والاقرار به. من مات قبل زيادة الظهر اربعا والعصر اربعا والعشاء اربعا كان الصلوة ركعتين بمكة. ما كان مات قبل ذلك. فليس عنده علم بهذا. من مات - 00:12:50

قبل تحريم الخمر. مات وهو يستحلها. عنده فذاك ايمان بالنسبة له لكنه ليس كايمان من جاءه زيادة شريعة وامن به وقر في قلبه في قلبه تصديق اكثرا من مما في قلب الاول وكلهم مؤمن وكلهم مؤمن لكن هذا بتتكليف وهذا - 00:13:10

تكليف مثل ما سبق من الشرائع والانبياء فكل نبي كلف بها شرائع هو مؤمن بها وجاء بعده نبي ونسخ ما سبق. وجاء بشريعة اخرى بامر الله. وهكذا نحن الان في قلوبنا تحريم اشياء مما ابيحت لمن سبق. كمثل الجمع بين - 00:13:40

الاخرين فكان تحت يعقوب النبي اختنان. ونحن نعتقد التحريم. ولو هل له احد كفر؟ عندنا من الايمان بخلاف ما هم كان عندهم كان عندهم ايمان الاستحلال في هذا ونحن عندهنا - 00:14:10

التحريم في نفس القضية. فيختلف. نعم. وكذلك النقصان من المعاشي وعمر يميز انه رجل امرأة عمرو عمرو الصواب عامر. يعني يقول الايمان آآ نظيره قوة البصر. الايمان الذي في البصيرة في القلب بصائر في القلوب. والبصر في الرؤوس والعيون - 00:14:30

يقول مثل البصر رجل يرى من نصف كيلو. ويميز ورجل لا يرى الا من اقل منه ذلك ارتفع في بصره. ورجل يميز هذا البعيد انه رجل او امرأة اه اسود وابيض - 00:15:10

ابيض بقوة بصره ورجل لا. وكذلك قال وخالد يرى الشخص لكن لا يميز ارجل او امرأة. فضعف اختلاف الابصار دليل على اختلاف الابصار. نعم. لأن الابصار روافد الابصار. الابصار روافد كما ان السمع روافد. من روافد القلب. نعم - 00:15:30

الزيادة والنقصان في القرآن معلومة. السنة والسنة كذلك. منها ما رأيت من ناقصات عقل ودين اخرجه البخاري ومسلم. حديث العقال ناقصات عقل. قال ناقصات دين. فقال فقلن النساء يا رسول الله هذا نقص ما نقص - 00:16:00

وما نقص العقل؟ قال الياس شهادة المرأة؟ شهادة الرجل بشهادة امرأتين قالوا قلنا بلى. قال فذلك من نقصان ديني عقلها وليس اذا حاضرت لم تصلي ولم تصم. قلنا بلى. قال هذاك من نقصان دينها. تدل على انها في فترة - 00:16:20

تقف عن الزيادة في الدين في العمل في قلبه ما في قلبه من الايمان له حركة القلب وتصديق القلب لكن العمل تستطيع ان تصلي ولا تستطيع ان تصوم. فتتوقف من العمل. فيبقى ان الايمان نقص. نعم - 00:16:40

لكل الزيادة والنقصان في الكتاب والسنة معلومة كثيرة ليزدادوا ايمانا ويزداد الذين امنوا ايمانا نصف القرآن يخالفونه ويقولون ما يزيد ولا ينقص. والله يقول يزيد يزداد ايمانا. سبحان الله. وليس بغير الدين امنوا - 00:17:00

زيادة على ما في الايمان. امنوا من وصفهم الله بالايمان. لكن مع ذلك قال ليستيقن. يزداد يعني يقينا نعم والمعصية تظلم فينقص الايمان. وفي الاية ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. الله اكبر - 00:17:20

ان الايمان ان الايمان يكسب القلب لينا. اذا استقر الايمان في القلب لان القلب والايمان من اين آآ يستقر ويزيد بكثرة العلم والعمل الصالح. كثرة الذكر فاذا كثر ذكره لان قلبه هذا عمل. عمل اللسان. فكثرة صلاته عمل عمل الجوارح واللسان - 00:17:50

والقلب آآ يزداد الايمان فيكسب القلب لينا خشوعا او من كان ميتا فاحييئناه. لماذا الايمان وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منى آآ نور الايمان في قلبه. فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للإسلام - 00:18:20

ومن يرد ان يضله ويجعل صدره ضيقا حرجا كانوا يصعد في السماء. افمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. من من ترك ذكر الله وعن ذكر الله قاسية - 00:18:50

قاسية عن ذكر الله من بمعنى عن او بتركها الله قست. سبحان الله. اولئك في ضلال مبين. تركا لذكر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تشعر منه جلود الذين منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك - [00:19:10](#) يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من عاد. فمن اين هذا؟ من قراءة القرآن من ذكر الله لانت القلوب. ازدادت ايمانا. فهذا يدل على انها لها اثر. لها اثر على القلوب. التصديق لها اثر على القلوب - [00:19:50](#)

نعم. قال ابن سعدي رحمة الله ولهذا لما كان الایمان اسنا بهذه الامور ترتب عليه كما هو صريح الادلة من الكتاب والسنّة. وكما هو ظاهر تفاوت المؤمنين في عقائدهم طبقات - [00:20:10](#)

في عقائدهم واعمال قلوبهم وجوارحهم. وزيادة كما هو ظاهر. كما وكما هو ظاهر تفاوت المؤمنين في عقائدهم واعمال قلوبهم وجوارحهم. نعم ان الله اقسم قسم المؤمنين الى ثلاثة سابقون بالخيرات وهم الذين ادوا الواجبات - [00:20:30](#)

المستحبات وتركوا المحرمات والمخلوقات فهؤلاء المقربين. ومقتصدون وهم الذين ادوا الواجبات وتركوا المحرمات وهم الذين تجرأوا على بعض المحرمات وقصروا في بعض الواجبات. مع بقاء اصل الایمان معهم. يعني قول الله عز - [00:21:00](#) وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله كل هذه الطبقات باذن الله. والسابقون للخيرات اذن الله لهم في ذلك. ولبيبين - [00:21:20](#)

عز وجل ان اعمالهم لا تخرج عن القدر. خلافا للمعتزلة الذين يقولون قدرية ان اعمال الناس ليست مقدرة هم يخلقونه ووجوده بخلاف ما اراد الله. اراد الله من الجميع ان يؤمنوا. وهؤلاء الظالم لنفسه - [00:21:40](#)

كذا اه ليس لم يأذن الله بذلك. الله بين انه باذن الله. هذه الاية يقول الخوارج انها فمنهم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا آهل طبعا هي تفسيرها - [00:22:00](#)

اصطفينا من عبادنا اهل الاسلام. ثم اورثنا الكتاب القرآن. انه جاء بعد ذكر من سبق. اصطفينا من عبادنا هذه الامة. ان الله كما قال عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على الناس. فهؤلاء الامة الذين جعلهم الله - [00:22:20](#) من امة محمد صلى الله عليه وسلم وامة الامة الاجابة امة الاجابة ليست امة امة الدعوة كل من بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم. فجميع من كان في بعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم من الانسان والجن كلهم امة امة محمد صلى الله عليه وسلم. كلهم امة - [00:22:40](#)

محمد صلى الله عليه وسلم من حيث انهم بعث اليهم. سموا امة الدعوة. يعني بعث لدعوتهم. فمن استجاب له واسلم فهي امة الاجابة اتباعه ويتبعونه صلى الله عليه وسلم. هؤلاء الذين اصطفاهم الله اصطفاهم - [00:23:00](#)

الله بالاسلام. ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. قسمهم ثلاثة اقسام. فمنهم ظالم لنفسه. ظلمه ظالم مطلقا لان الظالم مطلقا مشرك. والكافرون هم الظالمون كما قال عز وجل. لكن ظالم لنفسه - [00:23:20](#)

ظلم لنفسك ما بين النبي صلى الله عليه وسلم. ان قال الظلم ثلاثة ظلم لا يغفره الله. وهو الشرك. وظلم يغفو الله عنه وهو ظلم الانسان لنفسه. وظلم يعني لما ذكر دواوين الظلم قال وديوان لا - [00:23:40](#)

آياتركه الله وهو ظلم الناس فيما بينهم. او كما قال صلى الله عليه وسلم بما رواه البزار من حديث انس الظلن ثلاثة ظلم الانسان لنفسه هذا هو فمنهم ظالم لنفسه يعني بالذنوب ومنهم مقتصد معتدل - [00:24:00](#)

ليس مائلا الى الذنوب ولا زائدا في الطاعات. على اصل الایمان يعني ادى الواجب من الایمان. ومنهم سابق بالخيرات. لذلك اصحاب اليمين غير اصحاب غير السابقين السابقون السابقون اولئك المقربون. ثم ذكر اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين - [00:24:20](#)

اه هؤلاء اهل الجنة درجات. واهل الجنة ايضا اهل عليين والمقربون والطبقة الثانية الابرار فهؤلاء المقتصد الابرار والسابقون او السابق بالخيرات او المقربون ان كتاب الابرار لفي كتاب مرقوم يشهد المقربون. كتاب مرقوم مكتوب يطلع عليه المقربون السابقون لكن ما يطلع عليه - [00:24:50](#)

في الجنة يعني في درجات الجنة. آآفهنا هذى طبقات المسلمين. العصاة اذا نجوا من من اه الذنوب وعفى عنهم فهم في طبقة
الااضرار. لأن كل مسلم فهو ولی لله بقدر - 00:25:37

اسلامه وايمانه. ولاليته من الله بقدر اسلامه وايمانه. الخوارج يقولون لا. الظالم لنفسه هذا الكافر هذا العاصي هذا العاصي فهو كافر.
المقتضى والسابق بالخير هؤلاء اهل الاسلام. هؤلاء اهل الاسلام. تفسير الآية - 00:26:07

ولأ حول ولا قوة الا بالله. المهم انهم كما قال الشيخ مما يدل على زيادته ونقصانه انهم طبقات. ما الذي جعلهم يتفاوتون لزيادة وزيادة
الايمان. ونقص الايمان. نعم. وهذا التفسير الذي ذكره الشيخ ذكرته عائشة رضي الله - 00:26:37

لما سئلت عنها فقالت السابقون اولئك محمد صلی الله عليه وسلم واصحابه وكذا ثم قالت المقتضى قالت الذين اجتبوا السينات. ثم
قال الظالم لنفسه قالت هذا انا وانت يا ابي - 00:26:57

ابن اخي او كما قالت رضي الله عنها وهكذا تفسير السلف لهذه الآية هذا هذا تفسير السلف. نعم. الظالمون وظالمون لانفسهم وهم
الذين تجرأوا على بعض المحرمات مع بقاء اصل الايمان معهم - 00:27:17

من اكبر ابراهيم على زيادة الايمان ونقصه. فما اعظم التفاوت بين هؤلاء الطرقات؟ الله اكبر ومن وجوه زيادته ونقصانه ان المؤمنين
متفاوتون في علوم الايمان. فمنهم من وصل اليه من تفاصيله وعقائده خير كثير فازداد - 00:27:40

به ايمانه واهتم به يقينا. ومنهم ما هو دون ذلك دون ذلك حتى تصل الحال الى ان من من المؤمنين من معه ايمان لم يتيسر له من
التفاصيل شيء. وهو مع ذلك مؤمن. ومعلوم الفرض ومعلوم الفرق بين هذه المرأة. نعم. يوجد من - 00:28:00
المؤمنين من لا يبقى معه الا اصل الايمان. لعموم الجهل او آآبعد عن اثار النبوة كما جاء في الحديث انه يأتي على الناس زمان يسرى
على القرآن فلا يبقى منه شيء. فيبقى اقوام يقولون ادركنا - 00:28:20

اهلنا او اباءنا على قول لا الله الا الله. فلا يعرفون ولا يقولون ما صلاة ولا صيام. قال تنجيهم من النار - 00:28:40
وما تغنى عنهم؟ لا الله الا الله اذا لا يعرفون لا صلاة ولا صيام. قال تنجيهم من النار - 00:29:10

هذا في هؤلاء القوم الذين لا يعرفون شيئا. لا يعرفون شيئا الا الله الا الله وفي رواية الله اكبر ما يعرفون الا الله اكبر. هذا الاسلام
الذى معهم. ما الذي منعهم من الكفر - 00:29:30

الجهل كما قال عز وجل وما كنا معدبين الا حتى نبعث رسولا. ما لا يستدل بهذه الآية على اه بهذا الحديث على ان تارك الصلاة ليس
بكافر وكذا وهو بين المسلمين ويعرف الاحكام ويعرف الشرائع. ويقول ان النبي صلی الله عليه وسلم يقول اه حذيفة يقول تنجيهم
من النار - 00:29:30

هذا في حال الفترة من الرسل في اخر الزمان ما يبقى شيء القرآن ما يبقى منه شيء يسر عليه كما جاء في الحديث ما يبقى عندهم
فهذا يعذر بجهله ويقبل منه القليل ينجيه من النار. كما جاء في الحديث - 00:29:50

يخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان. هو هذا مثل هذا الاحوال. او انه مات لما اسلم مات ليس عنده الا الشهادة. الاسلام.
لم يتمكن. اسلم فقتل. الا يوجد كثير من الناس يسلم يسلم - 00:30:10

يقتل يوجد. من هذه الامة كثير يسلم فيقتله اهله وناسه. لانه اسلم واسلامه لم يتمكن معه حبس واوذى وفر لم يتمكن معه من العمل.
فهذا في قلبه ايمان في ذلك الحديث الذي في الصحيح اخرجوا ما في قلبه مثقال ذرة من اول مثقال دينار من ايمان ثم قال فذرة
من ايمان حب من برة من ايمان او بر من - 00:30:30

ثم قال ذرة من ايمان. كل هؤلاء الذين تابوا من الشرك قبل الله توبتهم مثل الذي ما عمل الذي قتل تسعا وتسعين نفس تسعة وتسعين
نفسا ثم كمل المئة ثم خرج فقبضت روحه - 00:31:00

ما عمل خيرا قط احتمكم فيه اختصم فيه الملائكة العذاب وملائكة الرحمة. فقال ملائكة العذاب رجل ما عمل خيرا قط. ما عنده شيء
قال ملائكة الرحمة انه تاب. والعمل الذي نجا به هذه التوبة وهذه الرحمة - 00:31:20

فقال نزل الملك وقال قيسوا ما بينهما فوجد انه اقرب الى الارض الطيبة او الصالحة بشبر فقبضته ملائكته الرحمة هذه القضية تحدث

ويرويها النبي صلى الله عليه وسلم كله لاجل يؤخذ منها درس - 00:31:40

هذا الرجل هل هو في ايمانه كابي بكر وعمر وهو لم يعمل الا هذا التوبة مع هذه الجرائم غفرها الله له. مع ان فيها حقوق للادميين انه يؤدي عنه الى الله عز وجل يوم القيمة - 00:32:00

كذلك يقول يقول مع من المؤمنين من معه ايمان اجمالي. يعني ما عنده تفصيل. يعرف انه في بعث لكن ايش في بعد البعث تفصيل والسؤال والمنكر والنكير والقبر وعذاب القبر وما يفتح في القبر من المؤمنين من يعرف هذه العلوم ولذلك قال الله عن الكفار - 00:32:20

قال بل ادارك علمهم في الآخرة. بل هم في شك منها. بل هم منها عمون. ما يعرفون شيئا. درجات. منهم ادارك دارك النزول الى الاسفل. يعني انخفض علمهم. وعلمهم اليقين ما عندهم - 00:32:40

نزل منهم في بعضهم في شك بل هم في شك منها. بل منهم منها عمو منهم من هو لا يعرفها جاهل الكفار في عمى لم يدخل في قلبه الايمان قط في بها. نعم - 00:33:00

نعم، ان المؤمنين متفاوتون تفاوتا كثيرا في اعمال القلب والجوارح كثرة الطاعات وقلتها وهذا شيء محسوس. نعم لا شك في هذا. لا شك في هذا. نعم. ومن وجوه زياسته ونقص النمية - 00:33:20

وان وقع منه شيء من ذلك بادر الى التوبة والانابة. ومنهم من هو متجرأ على كثير من المعاشي ومعلوم الفرق بينهما. نعم. يعني مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتنة المعاشي على القلوب كعرض الحصير عودا عودا - 00:33:40

فاما قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. وايما قلب انكرها نكتة فيه نكتة بيضاء. في رواية ابي هريرة قال ايما قلب عنكرة بنتابع ونزع قال فان تابوا ونزع واستعتبر صقل. قلب يعني المعاشي لها اثر على القلب. نكتة سوداء - 00:34:00

مثل الحبر الاسود على الورق. وذاك نكتة بيضاء نور. ينور القلب. حتى تعود القلوب على قلبيين ابيظ كالصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض يعني لانه كل ما وقع في الفتنة الذنب تاب. كل ما وقع - 00:34:20

شبهة نزع. ودفعها لا تضره. حتى يقبض على عمل صالح. لان القلب ما دام صاحبه مستمر على هذا الحال فهو لا يظره. كل ما جاءه مثل التنظيف. كل ما وقع على الشوب - 00:34:40

قدر غسله صاحبه يبقى نظيفا. كل ما وقع عليه قدر غسله صاحبه. ثم قال واسود مرباد مجخيا اسود من كثرة الذنوب فالقلوب اوعية. قال كلکوز وصفه بالکوز المجنح المخدوم ما ينفعه لا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا - 00:35:00

ما الذي اطمسه؟ الذنوب. قال كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. غطى على قلوبهم. روين الشيء الذي غطى القلوب او القفل. الران القفل. ام على قلوبنا اقفالها وهكذا - 00:35:20

نعم ومن وجوه؟ ومن وجوه زياسته ونقص ان من المؤمنين من هو واجب لحلاوة الايمان؟ من ذاق طعمه طاعات واستثناء قلبه بالايمان ومنهم من لم يصل الى ذلك. نعم صدق رحمة الله. الم يقل الله عز وجل ولكن الله حبب - 00:35:40

اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته اذا فيه تحفيه لا هو تحبيب ولا هو حلاوة. لما قال حديث ابن عباس عن ابي سفيان عن هرقل لما قال وسألتك - 00:36:00

اصحابه يزيدون ام ينقصون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال قلت يزيدون وهكذا اصحاب الانبياء. وسألتك ايرتدون عن دينهم ايرتد احد منهم عن دينه سخطة لدینه فزعمت او فقالت ذكرت ام لا. وكذلك حلاوة الايمان. حتى يتم - 00:36:20

وكذلك حلاوة الايمان اذا خالطت القلوب حتى يتم. متفق عليه. اذ الله حلاوة. وبالال لما سأله يعذب وفي حر مكة وتهديد وخوف وقتل قتل من رأهم قتلوا ومع ذلك يضربونه ويقول احد احد يقول - 00:36:40

ونكفر من محمد ويأبى يقولون فقط سبه سبه فيابي فسئل عن ذلك فقال خللت حلاوة الايمان بمرارة العذاب فطغت حلاوة الايمان.

اصبح يتلذذ. وفي الصحيح صحيح البخاري عن خبيب لما قيل له وهم يؤخذونه ليقتلوه. فقالوا له اتحب انك في اهلك - 00:37:00

وان محمدا مكانك هنا يعني نقتله. فقال والله ما احب اني في اهلي وان محمدا صلى الله عليه وسلم تشوكه شوكة ما الذي حمله على

هذا؟ الحب والحلوة حلاوة الايمان ولذة الشيء تلذذ به. آآ - 00:37:30

فمن المؤمنين من وجد هذا نسأل الله من فضله. المؤمن من وجد حلابة الايمان. واستحلاله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ورجل قلبه معلق بالمساجد. ماذا يجد في المسجد؟ يجد جدران - 00:37:50

وهكذا وخاصة في المساجد القديمة ظلمة وكذا لكن يجدها نور الايمان حلابة الايمان لذة الطاعة الانس بالله. وهكذا مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اني ابيت يطعني ربي ويستقيني - 00:38:10

ما في القلب من الحلاوة ليس طعاما حسيا بل طعام ما في القلب من الحلاوة ولذة الطاعة. حتى انها تطفى على ايش؟ الجوع والعطش ارأيت الذين يلعبون الكرة في الملاعب يتعبون ويكتحرون ساعات ها - 00:38:30

مباراة ليس فيها تعب؟ اليه فيها منافسة؟ وتقاتل على الكرة هذا التعب لا يجده بسبب حبهم لما يلعبون به. بسبب الحب. ارأيت العاشق المهتم المعدب الذي يدور يعني حول بيت معشوقته وينتظر منها فقط ان تخرج. ويحب حتى - 00:38:50

اهلها وحتى اسماء اهلها ويحب كل من اسمه باسمها ها ذاك يقول وتحبني ويحب ناقتها بعيري. حتى بعيري يحب ناقتها منه ايش؟ هذا شعور عنده. وذاك يقول واحب حبها السودان حتى احب لحبها سود الكلاب. كلب اسود للشيطان يحبه من اجل انها هي سوداء

يحب واحدة سوداء - 00:39:20

مبتلئ بحب سوداء وهكذا وذاك عشيقته في في العراق وهو من اهل اليمان ركب ناقته وانطلق الى اليمن. وناقته تحن وتلتفت الى اليمن. انطلق الى العراق لان معشوقته في العراق. يقول هوى ناقتي - 00:39:50

هوى ناقتي خلفي وقدامي الهوى واني واي اهل مختلفان. هي معشوقه تنظر الى الخلف. آآ ناقته كان لها اما الف الدار والنون معروفة بالدار والفال المحل. ومعروفة بالفال يعني نتاجها - 00:40:10

ومع ذلك هو يقول هكذا. انا معشوقتي يقول هوايا الى العراق فهذا الشيء يجعل عند الانسان حب يجعل عنده هذا فكذلك المؤمن طاعته وانسه بالله ليس غير المزداد من الايمان. فانت الان اذا نظرت بين عاشق وغير عاشق ما يقولون ماذا يقول الناس؟ يقول ويل -

00:40:30

بالخلي من ويل للشجي من الخلي. الشجي المبتلى بشيء هم. اما هم عشق او نحوه. والخلي الخالي منه ما يلومه يقول انت ما تفهم. انت متعب نفسك. انت ليش؟ خالي. وذاك يلومونه - 00:41:00

ها ولا يرعوي ما يلومونه عنه. ما الذي حمله على هذا؟ بل يتلذذ بل يتلذذ بالملامة. يتلذذ بالملامة. قالوا لكثير عزة عزة تسبك يا كثير. قال هنينا مريض غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت. ما تستحي لعرضه تسبه؟ هنينا مريضا - 00:41:20

احد يرظى ان احد يسبه. هذا مرتاح انها تسبه. اهم شي تذكره. ولو بالمشتمة طيب. استغفر الله. استغفر الله. كم باقي من وقت؟ كان عندي موعد ربع اذا نستاذنكم نقف هنا. عندي موعد محاضرة في الملتقى بعد درس بعد العشاء ان نضرر - 00:41:50

عند الملتقى الدعوي لمدة خمس ايام خمسة ايام ان شاء الله تعالى الدرس ما بعد العشاء فقط خمسة ايام اضطربنا ان ننام يعني نعطي فرصة للاخوان يروحون بعد العشاء نحن نأخذ درس المغرب - 00:42:20

هو يبدأ الساعة تقريبا ثمانية ونصف او ثمانية وخمسة تقريبا لكن اليوم تقدم لي ان في افتتاح لابد ان نروح بدرى وبعد الساعة ثمانية ونص في محاضرة عندي بعون الله توفيقه. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك - 00:42:40

00:43:00 -